IUGJEPS
Vol 29, No 4, 2021, pp 116 -137

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (21-10-2020)، تاريخ قبول النشر (20-12-2020)

الملائكة بين الوحي والفلسفة والعلم

اسم الباحث: د. حسن نصر بظاظو

اسم الجامعة والبلد: دكتوراه العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة وأستاذ مساعد قسم العقيدة والفكر والأديان جامعة باشن العالمية للعلوم والفنون والتنمية بأمريكا

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: hazazoo_2009@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.29.4/2021/4

الملخص:

تناول هذا البحث موضوع عقدي غيبي، اختلف فيه العلماء والفلاسفة، وكان لكل منهم رأي خاص، وبين البحث مفهوم الملائكة من ناحية لغوية واصطلاحية، وبعض المسائل المتعلقة بالملائكة مثل الملائكة أجساد أم أرواح؟ وزمن خلق الملائكة، ومكانة الملائكة في الإسلام، وحكم الإيمان بالملائكة الاجمالي والتفصيلي، وهل وصف الملائكة بالذكورة أو الأنوثة، وعصمة الملائكة، الحرية والاختيار للملائكة، ثم بينت مفهوم الملائكة عند الفلاسفة وموقفهم من حقيقة الملائكة وصفاتهم، وبعدها بينت موقف العلم الحديث من الملائكة والنظريات التي اعتمد عليها الفيزيائيون في إثبات وجود الملائكة وموافقتها للشرع.

كلمات مفتاحية: الملائكة، الوحي، الفلسفة، العلم.

Almalayika between Revelation And philosophy And science

Abstract:

This research dealt with a metaphysical doctrinal topic in which scientists and philosophers differed, and each of them had a special opinion. The research included the concept of angels in terms of linguistic and idiomatic terms and some issues related to angels, such as angels, bodies or spirits? And the time of the creation of angels, the position of the angels in Islam, the rule of faith in the angels in total and detail, and whether the description of angels as masculinity or femininity, and the infallibility of the angels, freedom and choice of angels, then explained the concept of angels to philosophers and their position on the reality of angels and their attributes, and then between the position of modern science on angels and the theories that Physicists relied on it to prove the existence of angels and their compliance with the law.

Keywords : Almalayika , Alwahi, Philosophy, Science.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد.

أولاً: أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من موضوعه لأنه يتحدث عن الملائكة، وهم عالم غيبي لا نعلم عنه إلا الشيء القليل، ومن خلاله يتم عرض موقف العلم الحديث من الملائكة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار البحث إلى:

1. كونه يناقش موضوعاً حيوياً من الموضوعات الإيمانية الغيبية، وهو من الموضوعات المهمة في حياة الإنسان المؤمن .
2. الإيمان بالملائكة يمثل عاملاً مهماً في بناء عقيدة المسلم.
3. إعطاء صورة واضحة عن عالم الملائكة والإيمان به.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. توضيح مفهوم الملائكة عند المسلمين والفلاسفة والعلم الحديث.
2. مناقشة بعض المسائل المتعلقة بالملائكة.
3. توضيح موقف الفلاسفة من الملائكة.
4. بيان موقف العلم الحديث من الملائكة.

رابعاً تساؤلات البحث:

تساؤلات البحث فهي كالتالي:

1- ما المقصود بالملائكة عند المسلمين والفلاسفة وفي العلم الحديث؟
2- هل الملائكة تعلم الغيب؟
3- هل الملائكة معصومون؟
4- هل الملائكة أجسام مادية أو معنوية؟
5- ما موقف الفلاسفة والعلم الحديث من الملائكة؟

خامساً: حدود البحث:

حدود البحث عالم الملائكة

سادساً : الدراسات السابقة:

من خلال البحث وجدت من كتب هذا الموضوع من ناحية الوحي؛ ولكن لم يتناولها من ناحية الفلسفة أو العلم الحديث، ومن الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من ناحية الوحي:

1. الملائكة والجن دراسة مقارنة في الديانات السماوية الثلاث (اليهودية والنصرانية والإسلام)، للباحثة/ مي بنت حسن محمد المدهون، رسالة دكتوراه، مقدمة في جامعة أم القرى، سنة 1430هـ.
2. عالم الملائكة في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية، إعداد الطالب: نبيل أبو العمرين، رسالة ماجستير، نوقشت بالجامعة الإسلامية بغزة، سنة1429هـ.

سابعاً: منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

ثامناً: خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، وتساؤلاته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد : قسمته إلى مطلبين

المطلب الأول: تعريف الملائكة لغةً.

المطلب الثاني: تعريف الملائكة اصطلاحاً.

المبحث الأول : مسائل متعلقة بصفات الملائكة الخلقية والخلقية.

المبحث الثاني: الملائكة عند الفلاسفة.

المبحث الثالث: الملائكة في العلم الحديث.

الخاتمة : وفيها النتائج، والتوصيات.

التمهيد

المطلب الأول: الملائكة في اللغة

يرى ابن فارس: أن الفعل ملك يدلُّ على القوّة في الشيء[1]، وبين ابن منظور أن المَلَكُ واحد من الملائكة، وهي تخفيف المَلأَك، وذكر الكسائي أن أَصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ، وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلأَكٌ، وتركت همزته لكثرة الاستعمال؛ فقيل مَلَكٌ فلما جمعوه رَدُّوها إليه، فقالوا مَلائكة ومَلائك أَيضاً[2].

وقال ابنُ السِّكّيتِ: هي المَأْلَكَةُ والمَلأَكَة على القَلْبِ، والمَلائِكَةُ جمع ملأَكَة، ثم تُرِكَ الهَمْزُ، فقيل مَلَكٌ في الوحدان، وأَصلُه مَلأَك، ومما يُستَدْرَكُ عليه: أَلَكَه يَأْلِكهُ أَلْكاً: أَبْلَغَه الأَلُوكَ، عن كُراعِ[3].

وأصل الملأك: الرسالة، فسميت الملائكةُ ملائكةً بالرسالة، لأنها رُسُل الله بينه وبين أنبيائه، ومن أرسلت إليه من عباده[4].

الخلاصة : مما سبق يتضح توافق المعنى اللغوي مع حقيقة الملائكة، فهي تتصف بالقوة والشدة كما ذكر الله تعالى، وعلى هذا فإن الملائكة جمع مَلأَك، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبله ثم حذفت تخفيفاً فصارت ملكاً، وهو مشتق من الألوكة التي هي الرسالة، والجمع: ملائك، وملائكة.

أما المَلَك في اللغة: حامل الأَلوكة وهي الرسالة، فإن الملائكة – عليهم السلام – رسل الله تعالى، يتلقون رسالته وينفذون ما كلفوا به منها، ويبلغون ما حُمِّلوا منها إلى غيرهم.

المطلب الثاني: الملائكة في الاصطلاح

عرف العلماء الملائكة من ناحية اصطلاحية بتعريفات منها:

عرف الجرجاني الملائكة بقوله: " جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة"[5].

1() انظر : ابن فارس، مقاييس اللغة، (5/ 351)

2() انظر : ابن منظور، لسان العرب، (10/ 491)

3() انظر : الزبيدي، تاج العروس، (27/ 50– 53)

4() انظر : الطبري، تفسيره، (1/ 444–447) بتصرف

5() الجرجاني: التعريفات، (ص 229)

وعرف الْمُتَكَلِّمُونَ الْمَلَائِكَةُ بأنها: "أَجْسَامٌ عُلْوِيَّةٌ لَطِيفَةٌ تَتَشَكَّلُ أَيَّ شَكْلٍ أَرَادُوا وَزعم بعض الفلاسفة أَنَّهَا جَوَاهِر روحانية"[1].

وعرفها عبدالله سراج الدين بقوله: "هم أرواح قائمة في أجسام لطيفة نورانية، قادرة على التمثل بأمثلة مختلفة بإذن الله تعالى لا يوصفون بأنوثة ولا ذكورة"[2].

وعرفها ابن قتيبة: "أَرْوَاحٌ لَطِيفَةٌ، تَجْرِي مَجْرَى الدَّمِ، وَتَصِلُ إِلَى الْقُلُوبِ، وَتَدْخُلُ فِي الثَّرَى، وَتَرَى وَلَا تُرَى"[3].

عرفها السفاريني بقوله: "الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ذَوَاتٌ قَائِمَةٌ بِأَنْفُسِهَا قَادِرَةٌ عَلَى التَّشَكُّلِ؛ بِالْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، كَمَا ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَنْكِحُونَ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ"[4].

عرفهم ابن عثيمين بقوله: "هم عالم غيبي خلقهم الله من نور وجعلهم قائمين بطاعة الله، لا يأكلون، ولا يشربون، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، لهم أشكال وأعمال ووظائف مذكورة في الكتاب والسنة"[5].

قال ملا علي القاري: "الملائكة أُطْلِقَتْ بِالْغَلَبَةِ عَلَى الْجَوَاهِرِ الْعُلْوِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، الْمُبَرَّأَةِ عَنِ الْكُدُورَاتِ الْجُسْمَانِيَّةِ، وَهِيَ وَسَائِطُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ، وَخَاصَّةً أَصْفِيَاءَهُ،"[6].

ويتضح مما سبق أن الملائكة عالم غيبي خلقهم الله لطاعته، وأوكل إليهم بعض الأوامر ووصفهم بعدة صفات ومن خلال المبحث التالي سأذكر هذه الأمور.

المبحث الأول

مسائل متعلقة بصفات الملائكة الخلقية والخلقية

ذكر القرآن الكريم والسنة النبوية صفات الملائكة الخَلقية والخُلقية، وفي هذا المبحث سأتحدث عن عدة مسائل، وهي:

المسألة الأولى: الملائكة أجساد أم أرواح

اختلف العلماء في الملائكة هل هم أرواح، أم أجساد؟ فمن العلماء من يرى أنهم أرواح، ومنهم من قال أجساد، وبعضهم قال أرواح وأجساد، وعلى فإن لكل فريق من هؤلاء أدلته وإليك تفصيل ما يلي:

القول الأول: أن الملائكة أجسام نورانية

انتصر لهذا القول ابن حجر، والجرجاني، والمناوي، وابن عثيمين، واستدلوا على هذا بقوله ﷺ: "خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ"[7].

واستدلوا بما روي عن ابن مسعود ﷺ: قال رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ،، وَلَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ يَسْقُطُ مِنْ جَنَاحِهِ مِنَ التَّهَاوِيلِ وَالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ"[8]، قال ابن عثيمين: "أن الملائكة أجسام، وليست أرواحا بلا أجسام ... فالملائكة أجسام، ولكن الله ﷻ حجبهم عنا جعلهم عالماً غيبياً، كما أن الجن أجسام، ولكن الله ﷻ حجبهم فجعلهم عالماً غيبياً،

1() ابن حجر: فتح الباري، (1/ 21)

2() سراج الدين، عبدالله: الإيمان بالملائكة صفاتهم ،أصنافهم ،وظائفهم، مواقفهم، ط4، 1990، الناشر: مكتبة دار الفلاح، حلب،(ص19)

3() ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث، (ص: 402)

4() االسفاريني: لوامع الأنوار البهية، (1/ 446)

5() ابن عثمين: القول المفيد على كتاب التوحيد، (192/2)

6() القاري: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، (1/ 57).

7() أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزهد والرقائق حديث 7687(8/ 226).

8() أخرجه الترمذي في سننه في أبواب التفسير باب ومن سورة النجم حديث رقم 3277 وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي (7/ 277)

وقد تظهر الملائكة في صورة إنسان"[1] وأكد على ذلك بقوله: "الملائكة أجسام بلا شك، كما قال الله ﷻ: **﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ﴾**[فاطر: الآية1]، وقال ابن عثيمين: "أطت السماء... ويدل حديث جبريل عليه السلام: أنه له ستمائة جناح، قد سد الأفق، والأدلة على هذا كثيرة. وأما من قال: إنهم أرواح لا أجسام لهم، فقوله منكر وضلال"[2].

القول الثاني: أن الملائكة أرواح

وممن قال بهذا القول الفلاسفة[3]، وابن قتيبة[4]، وأبوحامد الغزالي بقوله:" أما قوله عليه السلام: خلق الله الأرواح قبل الأجساد؛ أراد بالأرواح أرواح الملائكة، وبالأجساد العالم من العرش، والكرسي، والسموات، والكواكب، والهواء، والماء، والأرض، وكما أن أجساد الآدميين بجملتهم صغيرة بالإضافة إلى جرم الأرض، وجرم الأرض أصغر من الشمس بكثير ثم لا نسبة لجرم الشمس إلى فلكه، ولا لفلكه إلى السموات التي فوقه ثم كل ذلك اتسع له الكرسي، إذ وسع كرسيه السموات والأرض، والكرسي صغير بالإضافة إلى العرش؛ فإذا تفكرت في جميع ذلك استحقرت أجساد الآدميين، ولم تفهمها من مطلق لفظ الأجساد"[5]. وهذا القول لم يوجد عليه دليل، وأنكره ابن عثيمين.

القول الثالث: أن الملائكة أرواح وأجساد

وممن قال بهذا القول ابن القيم[6]، وعبدالله سراج الدين[7]، والراغب الأصفهاني.

قال أبو السعود في تفسيره: "اختلف العقلاء في حقيقتهم بعد اتفاقهم على أنها ذوات موجودة قائمة؛ فذهب أكثر المتكلمين إلى أنها أجسام لطيفة، قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستدلين بأن الرسل كانوا يرونهم كذلك عليهم السلام، وذهب الحكماء إلى أنها جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة، وأنها أكمل منها قوة، وأكثر علماً تجرى منها مجرى الشمس من الأضواء منقسمة إلى قسمين:

الأول: شأنهم الاستغراق في معرفة الحق، والتنزه عن الاشتغال بغيره؛ كما نعتهم الله ﷻ بقوله: يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وهم العليون المقربون. والثاني: يدبر الأمر من السماء إلى الأرض حسبما جرى عليه قلم القضاء والقدر، وهم المدبرات أمرا؛ فمنهم سماوية، ومنهم أرضية"[8].

قال المراغي: "فالملائكة، والشياطين أرواح لها اتصال بأرواح الناس لا نعرف حقيقته، بل نؤمن بما ورد فيه ولا نزيد عليه شيئا آخر"**[9]**.

ويتضح مما سبق أن الملائكة أرواح قائمة في أجسام لطيفة نورانية، قادرة على التمثل بأمثلة مختلفة بإذن الله تعالى، لا يوصفون بأنوثة ولا ذكورة، يقول ابن القيم: " الْمَلَائِكَة وهم أَرْوَاح مستغنية عَن أجساد تقوم بهَا، وهم مخلوقون قبل خلق الْإِنْسَان وروحه"**[10]** ولأجل ذلك لا نراهم، وكان ينزل الملك على النبي ﷺ ولا يراه من حوله، وذلك لأنهم أرواح لا يطالها البصر،

1() ابن عثيمين: شرح رياض الصالحين، (4/ 392).

2() ابن عثيمين: شرح الأربعين النووية، (ص: 61-62)

3()انظر: الألوسي: تفسيره، (7/ 285).

4() انظر: ابن قتيبة: تأويل مختلف الحديث، (ص: 402).

5() الغزالي: أبو حامد، معارج القدس، (ص: 112).

6() ابن القيم: الروح، (ص148).

7() انظر: سراج الدين، عبدالله، الإيمان بالملائكة صفاتهم ،أصنافهم ،وظائفهم، مواقفهم ومعه بحث حول عالم الجن، ط4، 1990،الناشر: مكتبة دار الفلاح، حلب، (ص19).

8() أبو السعود: تفسيره، (1/ 80).

9() المراغي: تفسيره، (1/ 86).

10() ابن القيم: الروح، (ص148).

ولكن لهم القدرة على التشكل والظهور بصور مختلفة ، وهذا يدل على أنهم روح وأجساد.

وقد ورد على ذلك الأدلة من الكتاب والسنة. منها

أما من الكتاب ففي قصة مريم قالﷻ: **﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾**[مريم:17] وهنا جاء جبريل عليه السلام على صورة جسد، وهذا الجسد تشكل جبريل عليه السلام كما بين ذلك السعدي رحمه الله في تفسيره(1).

وما جاء في قصة إبراهيم عليه السلام حين جاءت الملائكة قدم لهم عجل حنيذ فهم جاءوا على شكل ضيوف على إبراهيم كما قال الله ﷻ: **﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ *إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ * فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ *فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ* فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾** [الذاريات:24-27] قال ابن كثير رحمه الله: "وَقَوْلُهُ: **﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾**: وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَهُمْ: جِبْرِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي صُوَرِ شُبَّانٍ حِسَانٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَةٌ عَظِيمَةٌ؛ وَلِهَذَا قَالَ: **﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾**"(2). وهذا يدل دلالة واضحة على أن الملائكة لهم أجساد وأرواح ومن الأدلة في السنة منها حديث جبريل الطويل حين جاء عن عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ... ثُمَّ قَالَ لِى « يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنِ السَّائِلُ ». قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ». (3) وفي هذا الحديث دلالة واضحة على تشكل جبريل على صورة أحد الصحابة رضي الله عنهم وهناك أدلة كثيرة وردت في السنة تدل على ذلك.

المسألة الثانية: زمن خلق الملائكة

لقد خلق اللهﷻ الملائكة قبل أن يخلق الجنة والنار والإنسان، والأدلة على ذلك من القران الكريم قولهﷻ **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾**[البقرة: 30]

وقوله﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ*فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ* فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [ص: 71-73]

هذه الآيات واضحة الدلالة على أن الملائكة قد خلقت قبل الإنس .

وأكد ابن القيم على أن الملائكة خلقت قبل الإنس، فقال: " الْمَلَائِكَة...وهم مخلوقون قبل خلق الْإِنْسَان وروحه"(4)، ويقول د.محمد الجهني: "ولعل الملائكة خلقت قبل الجن أيضا، وذلك لقوله ﷺ: "خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم فقد يستفاد منه ترتيب زمن الخلق أيضا فيكون خلق الملائكة قبل خلق الجن"(5).

المسألة الثالثة: مكانة الملائكة في الإسلام

لقد جعل اللهﷻ للملائكة مكانة رفيعة بعد الإيمان بالله؛ فقال تعالى:**﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾** [البقرة: 285].

وقد جعل الله الإيمان بالملائكة من البر، كما قال سبحانه: **﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ**

1() انظر: السعدي، تفسيره، (ص: 491).

2() ابن كثير: تفسيره، (7/ 420).

3() أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان باب مَعْرِفَةِ الإِيمَانِ وَالإِسْلاَمِ وَالْقَدَرِ وَعَلاَمَةِ السَّاعَةِ حديث رقم 102 (1/ 28).

4() ابن القيم: الروح، (ص148).

5( ) الجهني: محمد بن عبدالرحمن، محاضرات في الإيمان بالملائكة عليهم السلام، الطبعه الأولى ، ١٤٣١ هـ، (ص17).

وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: 177]

وقد حذرنا الله تعالى من إنكار الملائكة؛ لأن ذلك يؤدي إلى ضلال بعيد، كما قال سبحانه: **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾** [النساء: 136].

وقد حذر الله ﷻمن معادة الملائكة وجعلها من الكفر، كما قال سبحانه:**﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾** [البقرة: 98].

المسألة الرابعة: الإيمان بالملائكة

الإيمان بالملائكة ركن من أركان الإيمان كما جاء في حديث جبريل الطويل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ:" الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ..."[1]، فمن أنكر الإيمان بالملائكة يكفر، كما بين الله ﷻ:**﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾**[النساء:136]. وعلى هذا قسم العلماء الإيمان بالملائكة إلى قسمين، هما:

أولا: الإيمان التفصيلي:

هو الإيمان بمن سمى الله أو رسوله منهم، وما ورد من صفاتهم وأعمالهم [2].

وهذا النوع يتضمن الإيمان بأن الملائكة خلقهم لطاعته، ووصفهم بأنهم عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول، وهم بأمره يعملون **﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾** [الأنبياء:28].

وهم أصناف كثيرة؛ منهم الموكلون بحمل العرش، ومنهم خزنة الجنة والنار، ومنهم الموكلون بحفظ أعمال العباد؛ ونؤمن على سبيل التفصيل بمن سمى الله ورسوله منهم، كجبريل، وميكائيل، ومالك خازن النار، وإسرافيل الموكل بالنفخ في الصور، وقد جاء ذكره في أحاديث صحيحة"[3].

ثانيا: الإيمان الإجمالي:

قال الشيخ صالح آل الشيخ: "فمعنى الإيمان الإجمالي أن كل أحد عليه فرض:

1- أن يؤمن بوجود الملائكة.
2- أن يؤمن أَنَّ الملائكة عباد وليسوا ببنات لله - ﷻ- ولا يُعْبَدُونْ"[4].

وهذا النوع من الإيمان يتضمن أموراً منها:

1. الإقرار بوجودهم، وأنهم خلق من خلق الله خلقهم الله لعبادته، وأن وجودهم حقيقي وعدم رؤيتنا لهم لا يدل على عدم وجودهم.
2. إنزالهم منازلهم التي أنزلهم الله إياها فهم عباد الله مأمورون، أكرمهم الله ورفع مقامهم وقربهم منه[5].
3. الاعتراف بأن منهم رسلاً يرسلهم الله إلى من يشاء من البشر.
4. الإيمان بأسمائهم وصفاتهم فالأسماء مثل جبريل وإسرافيل، أما الصفات فمثل التشكل والنزول والصعود[6].

المسألة الخامسة: وصف الملائكة بالذكورة أو الأنوثة

1()أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان بَاب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ ﷺحديث رقم 50 (1/ 19).

2() السعودي: محمد بن عودة، رسالة في أسس العقيدة، (ص: 55).

3() ابن باز: عبدالعزيز: العقيدة الصحيحة وما يضادها ونواقض الإسلام ، ط2000، الناشر: وزارة الأوقاف السعودية، (ص: 8).

4() آل الشيخ، صالح: شرح الطحاوية، (ص: 306).

5() انظر: إبراهيم، أحمد شوقي، الإيمان: (سلسلة التربية الإسلامية) ، ط1، 2012، الناشر: دار النهضة، مصر،(ص11).

6() انظر: الجعيد، متعب بن مسعود، مفتاح الوصول شرح ثلاثة الأصول، (ص121). بتصرف

أنكر الله ﷻ على من وصف الملائكة بأنهم بنات، كما ذكر الله ﷻ قولهم: ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف: 19]، وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى* وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ [النجم: 27، 28] ولم يرد نص يبين أن الملائكة ينسبون إلى الذكورية أو الأنوثة، فعلى المسلم التوقف في هذا كما ورد عن أهل العلم؛ لأن أمور الغيب لا تثبت إلا بنص صريح، وهذا ما يؤيده الحليمي بقوله الذي نقله السيوطي عنه: " والملائكة لا ينقسمون إلى ذكور وإناث"(1).

وأيد هذا الشيخ الخميس بقوله": ونقول إن من قال بأنهم إناث فقد كفر لمخالفته كتاب الله، ولا يقال إنهم ذكور، إذ لم يرد في ذلك نص صحيح"(2).

وقد رجح هذا القول الشيخ عمر سليمان الأشقر بقوله: " لا يوصفون بالذكورة والأنوثة، ولقد ضلّ في مشركو العرب عندما زعموا أن الملائكة إناث، واختلطت هذه المقولة المجافية للحقيقة عندهم بخرافة أعظم وأكبر؛ إذ زعموا أن هؤلاء الإناث بنات الله، وناقشهم القرآن في هاتين القضيتين، فبين أنهم – فيما ذهبوا إليه – لم يعتمدوا على دليل صحيح، وأن هذا القول قول متهافت، ومن عجب أنهم ينسبون لله البنات، وهم يكرهون البنات... وهكذا تنشأ الخرافة، وتتفرع في عقول الذين لا يتصلون بالنور الإلهي، وقد جعل الله قولهم هذا شهادة سيحاسبهم عليها، فإن من أعظم الذنوب القول على الله بغير علم: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ [الزخرف: 19](3).

الخلاصة وعلى هذا فإن أهل العلم اتفقوا على نفي الأنوثة على الملائكة بنص الآيات السابقة، أما نسبة الذكورية لهم فعلينا أن نتوقف؛ وهذا الأحوط والأسلم في مثل هذه الأمور الغيبية التي لم يرد فيها نص صريح.

المسألة السادسة: عصمة الملائكة

أجمع العلماء على عصمة الملائكة لأنهم خلق من خلق الله، وعباد من عباده، مفطورون على العبادة، ومجبولون عليها، وذكروا الأدلة على ذلك، منها :

قوله تعالى: ﴿لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم:6]

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[النحل:50]

وقال: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[الأنبياء:27،26] وقوله: ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾[الأنبياء: 20]

وقد نقل هذا الإجماع القاضي عياض بقوله: "الفصل السّادس عشر عصمة الملائكة، فِي الْقَوْلِ فِي عِصْمَةِ الْمَلَائِكَةِ: أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مُؤْمِنُونَ فُضَلَاءُ، وَاتَّفَقَ أَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ حُكْمَ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ حُكْمُ النَّبِيِّينَ سَوَاءً فِي الْعِصْمَةِ، مِمَّا ذَكَرْنَا عِصْمَتَهُمْ مِنْهُ، وَأَنَّهُمْ فِي حُقُوقِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالتَّبْلِيغِ إِلَيْهِمْ، كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأُمَمِ..

وَاخْتَلَفُوا فِي غَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ، فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى عِصْمَةِ جَمِيعِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ ... وَنَحْوِهِ مِنَ السَّمْعِيَّاتِ ، وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ: إِلَى أَنَّ هَذَا خُصُوصٌ لِلْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاحْتَجُّوا بِأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَاسِيرِ نَحْنُ نَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْدُ، وَنُبَيِّنُ الْوَجْهَ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَالصَّوَابُ: عِصْمَةُ جَمِيعِهِمْ، وَتَنْزِيهُ نِصَابِهِمُ ، الرَّفِيعِ عَنْ جَمِيعِ مَا يَحُطُّ مِنْ رُتْبَتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَنْ جَلِيلِ مِقْدَارِهِمْ. وَرَأَيْتُ بَعْضَ شيوخنا أشار بأن لَا حَاجَةَ بِالْفَقِيهِ إِلَى

1() السيوطي: الحبائك في أخبار الملائك (ص: 266).

2() الخميس: محمد بن عبد الرحمن، اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث (ص: 14).

3()انظر: الأشقر ، عمر عالم الملائكة الأبرار، (ص: 14) بتصرف.

الْكَلَامِ فِي عِصْمَتِهِمْ" [1].

ونقل الأستاذ عبد الرحمن بن محمد القماش الإجماع في عصرنا الحاضر بقوله: "أجمع المسلمون على أن الملائكة مؤمنون فضلاء، واتفق أئمة المسلمين أن حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء مع الأمم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقوله تعالى: ﴿**لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون**﴾ [2]

وقد أورد الإمام القرطبي شبهة على أن الملائكة غير معصومين، فقال: – بعد أن ذكر قصة هاروت وماروت ما روي عن قصتهما من روايات أهل الكتاب، وأنه وقع منهم المعصية بعد أن ركّب الله فيهما الشهوة – وقال:" قُلْنَا: هَذَا كُلُّهُ ضَعِيفٌ وَبَعِيدُ عَنِ ابن عمر وغيره، لا يصح منه شي، فَإِنَّهُ قَوْلٌ تَدْفَعُهُ الْأُصُولُ فِي الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَسُفَرَاؤُهُ إِلَى رُسُلِهِ ﴿**لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾ [التحريم:6].﴿**بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ. لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ**﴾ [الأنبياء:27].﴿ **يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ**﴾ [الأنبياء:20] ". وَأَمَّا الْعَقْلُ فَلَا يُنْكِرُ وُقُوعَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَيُوجَدُ مِنْهُمْ خِلَافُ مَا كُلِّفُوهُ، وَيَخْلُقُ فِيهِمُ الشَّهَوَاتِ، إِذْ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ مَوْهُومٍ، وَمِنْ هَذَا خَوْفُ الأنبياء والأولياء الفضلاء العلماء، ولكن وُقُوعُ هَذَا الْجَائِزِ لَا يُدْرَكُ إِلَّا بِالسَّمْعِ وَلَمْ يَصِحَّ [3] أي: لم يصح وقوع المعصية منهم .

المسألة السابعة: الحرية والاختيار للملائكة

خلق الله ﷻالملائكة وفطرهم على طاعته في جميع أحوالهم وأوقاتهم، وعصمهم من المعصية، لكن ذلك لا يعني أنهم غير مختارين لذلك ولا ممدوحين به، كما بين ذلك الإمام ابن حزم بقوله: قالَ أَبُو مُحَمَّد وَقَالَ بعض السخفاء أَن الْمَلَائِكَة بِمَنْزِلَة الْهَوَاء والرياح، فرد عليهم بقوله: "وَهَذَا كذب وقحة وجنون لِأَن الْمَلَائِكَة بِنَص الْقُرْآن وَالسّنَن وَإِجْمَاع جَمِيع من يقر بِالْمَلَائِكَةِ من أهل الْأَدْيَان الْمُخْتَلفَة عقلا، متعبدون، منهيون، مأمورون، وَلَيْسَ كَذَلِك الْهَوَاء والرياح؛ لَكِنَّهَا لَا تعقل، وَلَا هِيَ متكلفة متعبدة بل هِيَ مسخرة مصرفة لَا اخْتِيَار لَهَا ..."[4].

وهذا يدل على أن الملائكة لهم حرية واختيار لقوله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ *يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ [النحل: 49، 50].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : " كما قال أبو بكر عبد العزيز – من أصحابنا – وغيره : خُلقَ للملائكة عقولٌ بلا شهوة، وخُلق للبهائم شهوة بلا عقل، وخُلق للإنسان عقل وشهوة، فمَن غلب عقلُه شهوتَه: فهو خير من الملائكة، ومَن غلبت شهوتُه عقلَه : فالبهائم خير منه"[5].

وقال ابن القيم – رحمه الله – : "ولفظ الملَك يشعر بأنه رسول منفِّذ لأمر غيره ، فليس لهم من الأمر شيء ، بل الأمر له لله الواحد القهار , وهم ينفذون أمره ﴿ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴾ [الأنبياء: 27-28]، ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[النحل:50]، ﴿ لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم:6]، ولا تتنزل إلا بأمره، ولا تفعل شيئا إلا من بعد إذنه، فهم عباد له مكرمون، منهم الصافُّون، ومنهم المسبحون، ليس منهم إلا من له مقام معلوم لا يتخطاه، وهو على عمل قد أُمر به لا يقصر عنه ولا يتعداه، وأعلاهم: الذين

1() عياض: القاضي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (2/ 398).

2() القماش: عبد الرحمن بن محمد، الحاوي في تفسير القرآن الكريم، الناشر موقع نداء الإيمان http://www.al-eman.com نشر عام1430هـ. ص(1228).

3() القرطبي: تفسيره، (2/ 52).

4() ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل، (5/ 17).

5() ابن تيمية: مجموع الفتاوى، (15/ 428 ، 429).

عنده سبحانه، لا يستكبرون عن عبادته، ولا يستحسرون ، يسبحون الليل والنهار لا يفترون"[1].

ومما يؤكد هذا المعنى: أن الله تعالى رفع منهم الشهوة، التي هي داعية الذنب، والمعصية، والهوى .

وهذا يبين لنا أن الملائكة خلقهم الله ﷻ وجعل لهم حرية واختيار من الأدلة السابقة؛ فهم لا يشفعون لأحد إلا أن يأذن اللهﷻ لهم. ولو أردنا الوقوف على الأدلة من السنة على أن الملائكة لهم حرية واختيار لوجدنا أدلة كثيرة تدل على أن الملائكة لهم حرية واختيار منها:

حديث مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺقَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ...صَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي فَاسْتَثْقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ لَا أَدْرِي رَبِّ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ فِي الْكَفَّارَاتِ ..."[2] واختصام الملائكة يدل على أن لهم حرية واختيار .

حديث الذي قتل مائة نفس وقال هل من توبة كما روى أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺقَالَ ... فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ. فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ. قَالَ قَتَادَةُ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ.[3]

وهذه الأدلة تدل دلالة واضحة على أن الملائكة عبادٌ مُكرمون، لهم إرادة، ولهم طاعات متفاوتة، ولهم عبادات متنوعة، وإن كانوا لا يعصون الله البتة .

المبحث الثاني

الملائكة عند الفلاسفة

اعتقد الفلاسفة بالملائكة كما يعتقدون في الأمور الغيبية الأخرى، فهم يرون أن هذه الملائكة ليست من خلق الله بل هي فاضت عن العقل الفعال، وعقيدة الفلاسفة في الملائكة كعقيدتهم في بقية الأركان من التكذيب والإنكار، وأكد الغزالي على هذا بقوله: " زعموا أن الملائكة السماوية هي نفوس السماوات، وأن الملائكة الكروبين المقربين هي العقول المجردة التي هي جواهر قائمة بأنفسها لا تتحيز ولا تتصرف في الأجسام، وهي أشرف من الملائكة السماوية يعني الكروبين لأنها مفيدة وهذه مستفيدة، والمفيد أشرف من المستفيد[4].

ونخلص من هذا أن الفلاسفة عرفوا الملائكة بأنها: العقول المجردة التي هي جواهر قائمة بأنفسها لا تتحيز ولا تتصرف في الأجسام.

وهذا جعلهم ينكرون نزول الوحي على الرسولﷺ ويقولون أن القرآن فاض على الرسولﷺ من العقل الفعال، كما بين ذلك الإمام الطحاوي بقوله:" وَالْقُرْآنُ عِنْدَهُمْ فَيْضٌ فَاضَ مِنَ الْعَقْلِ الْفَعَّالِ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ زَاكِي النَّفْسِ طَاهِرٍ، مُتَمَيِّزٍ عَنِ النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ بِثَلَاثِ خَصَائِصَ:

1. قُوَّةِ الْإِدْرَاكِ وَسُرْعَتِهِ، لينال من الْعِلْمَ أَعْظَمَ مِمَّا يَنَالُهُ غَيْرُهُ!
2. وَقُوَّةِ النَّفْسِ، لِيُؤَثِّرَ بِهَا فِي هَيُولَى الْعَالَمِ بِقَلْبِ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ!
3. وَقُوَّةِ التَّخْيِيلِ، لِيُخَيِّلَ بِهَا الْقُوَى الْعَقْلِيَّةَ فِي أَشْكَالٍ مَحْسُوسَةٍ، وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَهُمْ. وَلَيْسَ فِي الْخَارِجِ ذَاتٌ مُنْفَصِلَةٌ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ

1() ابن القيم: إغاثة اللهفان، (2 / 127) .

2() أخرجه الترمذي في سننه حديث رقم 3235 وصححه الألباني في صحيح الجامع (5/ 285).

3() أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ـ حديث رقم 7184 (8/ 103).

4( ) الغالي: محمد، تهافت الفلاسفة، (ص: 224).

وَتَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَتَرَى وَتُخَاطِبُ الرَّسُولَ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ أُمُورٌ ذِهْنِيَّةٌ لَا وُجُودَ لَهَا فِي الْأَعْيَانِ"(1).

وقد بين الشيخ د. محمد العقيل مقصدهم بهذا فقال: " وهكذا تلقى النبيﷺ القرآن بزعمهم فليس ثم وحي ولا ملائكة ينزلون عليه بل هو فيض فاض عليه من العقل الفعال لتميزه بثلاثة أمور:

قوة الإدراك والحدس بمعنى أن يكون له قوة قدسية بحيث يحصل له من العلم بسهولة ما لا يحصل لغيره إلا بكلفة شديدة ، وقد يعبرون عن ذلك بأن يدرك الحد الأوسط بين اختيار إلى ما يحتاج إليه من ليس مثله. وحاصل هذا أنه أذكى من غيره وأن العلم عليه أيسر منه على غيره.

أن تكون له قوة نفسانية يتصرف بها في هيولي العالم كما أن العائن له قوة نفسية يؤثر بها في المعين، ويزعمون أن خوارق العادات التي للأنبياء والأولياء هي من هذا النمط.

قوة التخيل والحس الباطن بحيث يتمثل له ما يعلمه في نفسه فيراه ويسمعه فيرى في نفسه صوراً نورانية هي عندهم ملائكة الله ويسمع في نفسه أصواتاً هي عندهم كلام الله، ويقولون أن ما أخبرت به الرسل من أمور الربوبية واليوم الآخر إنما هو تخيل وأمثال مضروبة لا أنها أخبار عن الحقائق على ما هي عليه، وهذه الصور والأجسام النورانية التي يتخيلها النبي هي الملائكة بزعمهم، إذ هي عندهم قوى عقلية لا جسم لها، وإنما النبي تخيلها أجساماً محسوسة، وإلا فليس في الخارج ذات منفصلة تصعد وتنزل وتذهب وتجيء وترى وتخاطب الرسول، وإنما ذلك أمور ذهنية لا وجود لها في الأعيان.

وهذا في الحقيقة إنكار للملائكة وتكذيب لما جاء في حقهم في الكتاب والسنة، وليس هو إيمان يثاب فاعله، بل كفر وتكذيب والعياذ بالله، وقولهم في الحقيقة أفسد من قول كفار مكة الذين أقروا بوجودهم لكنهم زعموا أنهم بنات الله على كفره وفساده"(2) .

"وزعموا أن الاتصال بتلك النفوس مبذول، إذ ليس ثم حجاب، ولكن في يقظتنا مشغولون بما تورده الحواس والشهوات علينا"(3).

ويؤكد ابن سينا على ذلك بقوله:" فالوجود إذا ابتدأ من عند الأول لم يزل كل تال منه أدون مرتبة من الأول، ولا يزال ينحط درجات، فالأول ذلك درجة الملائكة الروحانية التي تسمى عقولاً، ثم مراتب الملائكة الروحانية التي تسمى نفوساً وهي ملائكة العلة ثم مراتب الأجرام السماوية"(4).

ثم بين ابن سينا بعد ذلك أن القرآن الذي نزل على النبيﷺ ليس وحي، ولا ملائكة تنزل عليه، بل فيض فاض عليه من العقل الفعال لتميزه بثلاث قوى هي: قوة الإدراك والحس، والقوى النفسانية، وقوة التخيل والحس الباطن.

قال ابن سينا: "وأفضل هؤلاء المستعد لمرتبة النبوة وهو الذي في قواه النفسانية خصائص ثلاث ذكرناها، وهي: أن يسم كلام الله تعالى، ويرى ملائكته وقد تحولت له صورة يراها، وقد بينا أن هذا الذي يوحى إليه تتشبح الملائكة له، ويحدث له في سمعه صوت يسمعه يكون من قبل الله والملائكة ، فيسمعه من غير أن يكون ذلك كلاما من الناس والحيوان الأرضي"(5) .

وعلى هذا؛ فالملائكة عند الفلاسفة قوة عقلية لا جسم لها، وإنما النبي تخيلها أجساماً محسوسة، وإلا ليس في الداخل ذات منفصلة تصعد وتنزل وتذهب وتجيء وترى وتخاطب الرسول، إنما ذلك أمور ذهنية لا وجود لها في الأعيان.

يقول ابن سينا: " والباري تعالى والروحانيون من الملائكة وجودهم عال عن المكان وعلى أن يكونوا في داخل أو خارج"(6).

1( ) الحنفي: أبي العز، شرح الطحاوية، (ص: 277).

2() العقيل: محمد عبدالوهاب، معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين، ط1، 1422هـ، الناشر أضواء السلف الرياض،(ص322–323).

3() الغزالي: تهافت الفلاسفة (ص: 224)و (ص226).

4() ابن سينا: الشفا جزء الإلهيات، راجعه وقدم له د. إبراهيم مدكور، تحقيق الأستاذين الأب قنواتي، سعيد زايد، بدون طبعة الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ص ٤٣٥.

5() المرجع السابق، (ص435–436).

6() ابن سينا: عيون الحكم، تحقيق عبدا لرحمن بدوي، دار القلم بيروت بدون طبعة، ص٢٠.

ويتضح مما سبق ما يلي:

1. تكلم الفلاسفة عن الملائكة في باب النبوات ولم يعدوها مستقلة.
2. الفلاسفة جعلوا الملائكة عبارة عن عقول فاضت عن العقل الأول، وهذا جعل تصورهم للملائكة يختلف عن تصور المسلمين.
3. الملائكة عن الفلاسفة مسألة عقلية لا دليل على إثباتها.

وبها يتضح أن الفلاسفة جعلوا الملائكة عبارة عن تخيلات فاضت عن العقول، وهذا هو نتيجة قولهم بنظرية الفيض التي أخذوها من أرسطو وبنوا عليها عقيدتهم.

المبحث الثالث

الملائكة في العلم الحديث

لقد اعتنى علماء الفلك والفيزياء بالبحث عن عوالم أخرى داخل هذا الكون فبدأوا بالبحث عن الجن والملائكة وأصل خلقتهم فبدأوا من خلال نظرياتهم العلمية التفكير في خلق الملائكة وعن السبب في عدم رؤية الإنسان لهم بينما يراهم الديكة كما ورد ذلك عن النبي ﷺ ومن خلال هذا المبحث سنتناول هذه الموضوعات

المطلب الأول: أصل خلق الملائكة من نور وضوء[1]

الناظر في طبيعة المواد – من وجهة نظر فيزيائية – يجدها تطابق إلى حد مدهش طبيعتها في المفهوم الإسلامي. فنور الملائكة يسميها علماء الفيزياء "الفوتونات الضوئية" في الفيزياء الحديثة، يقول الفيزيائيون عن خلق الملائكة من نور أمر يستحق الشرح قليلاً.. فحتى القرن التاسع عشر اختلف علماء الفيزياء في طبيعة الضوء هل هو مادة أم موجة.. فالعلماء التقليديون كـ(نيوتن) اعتبروه "مادة" في حين اعتبره العلماء المتقدمون "موجة".. وكان لكل منهم دليله القوي حتى دمجت الفيزياء الحديثة بين طبيعة الضوء كمادة (من حيث المظهر) وطبيعته كموجة (من حيث الحركة) وتصورت الضوء كحبات رمل (تدعى فوتونات[2]) تسافر كموجات بأطوال مختلفة، وهذه الصفة المزدوجة للفوتونات تتوافق مع طبيعة الملائكة التي تجمع بين قوة المادة (بحيث يمكنها التجسد ورفع الجبال) وبين لطافة وتغلغل الموجة (بحيث يمكنها الاختفاء والانتقال اللحظي)[3].

المطلب الثاني: رؤية الملائكة حسب نظريات العلم الحديث

لقد بنى بعض العلماء رؤية الملائكة على حديث رواه أَبو هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا[4] .

ومن هذا الحديث يتضح لنا أن قدره الجهاز البصري للإنسان محدودة؛ والتي بدورها تختلف في قدرتها عن القدرة البصرية للديكه، وبالتالي فإن قدره البصر لدى الانسان محدود لا ترى ما تحت الأشعة الحمراء[5] ولا ما فوق الأشعة البنفسجية [1]

1() دويكات: محمود، (2010/1/24)، هل هناك عالمان؟ http://www.ahl-alquran.com/arabic/printpage.php?doc_type=1&doc_id=6192. الضوء هو جزء من عائلة ضخمة تسمى الأمواج الكهرومغناطيسي.

2() دويكات: محمود، (2010/1/24)، هل هناك عالمان؟ http://www.ahl-alquran.com/arabic/printpage.php?doc_type=1&doc_id=6192. الفوتون هو الجسيْم الوحيد الذي تتكون منه أو يتسبب في أوينتقل عبر الامواج الكهرومغناطيسية. الفوتون (كجسيم) عندما يتحرك عبر الفراغ من نقطة الى آخرى فإنه يخلق أمامه (أو يتسبب في إيجاد) مجالين متصاحبين متعامدين على بعضهما البعض – الأول مجال مغناطيسي و الثاني كهربائي (لذلك: كهرومغناطيسي)، وهذان المجالان يكونان على شكل موجتين متصاحبتين معاً تسببان انتقال الفوتون الى النقطة التالية وهكذا دواليك..

3() انظر: الأحمدي، فهد عامر (2008/10/30) حول العالم جن وملائكة.. وبلازما وفوتو /http://www.alriyadh.com .

4() أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق بَابٌ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ حديث رقم3303 (ص603).

5() الأشعة تحت الحمراء (أو إشعاع تحت الأحمر) هو الإشعاع الكهرومغناطيسي مع الطول الموجي بين 0.7 و300 ميكرومتر، وهو ما يعادل تقريبا

لكن قدرة الديكة جعلتها ترى الأشعة البنفسجية، فالملائكة مخلوقة من نور أي من الأشعة البنفسجية، لذلك تراها الديكة. [(2)]

وعلى هذا فإن اهتزاز ما فوق البنفسجية وتقدر بـ 64000 بوصة كطول موجة وهذه يدركها الديك الذى يرى الملائكة فأمرنا بسؤال الله من فضله عند سماع صياحه .

وقد أثبت العلم أنه (كلما ازداد اهتزاز الشيء كلما اكتسب رقة وشفافية) حتى يخرج من العالم المنظور إلى العالم الغير المنظور أو العكس، ومن هنا يتضح لنا كيف يخطف الجن الإنسي أو كيف ينقل الأشياء أو يخفيها.

تعرف الطبيعة على أنها ما يمكن قياسه تجريبياً إما بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل الصوت، الضوء، المادة، الطاقة...إلخ.وأما ماوراء الفيزياء(أو الميتافيزيقيا) فهو ما لا تنطبق عليه قوانين الفيزياء ولا يخضع للتجربة المباشرة أو غير المباشرة – مثل : الله، الملائكة، الجن...الخ.

المادة والطاقة هما عمادا علم الفيزياء. التفسير الأساسي والمبسّط للمادة هو كل شيء يملك كتلة "mass" ، وأما الطاقة فهي كل شيء "موجود" في هذا الكون ولكن ليس له كتلة. فمكوّنات الذرة من ألكترونات وبروتونات ونيوترونات .. الخ هي مواد، لأن لها كتلة يمكن قياسها. ولكن الضوء مثلاً، والذي يتكوّن من جسيمات دقيقة يسمونها فوتونات، ليس له كتلة ، أي إن كتلة الفوتون = صفراً. وبسبب تلك الحقيقة (كتلته=صفر) فإن الفوتون عند ولادته فإنه سرعان ما ينطلق بسرعة هائلة جداً من تلقاء نفسه [(3)].

ومن النظريات التي حاول علماء الفيزياء اثبات وجود الملائكة هي:

1. نظرية الكون الغير المنظور –المادة المظلمة –

في البدء ظن العلماء أن الكون يتألف من النجوم والمجرات والكواكب التقليدية التي نعلمها وظنوا أنها هي تشكل الوزن الأساسي في الكون، و لكن عند دراستهم للمجرات كانت الصدمة الكبرى: وزن النجوم و كمية المادة التي تتألف منها غير كافيتين لتثبيتها في مجرات بل يجب وجود مادة اضافية ذات وزن هائل في المجرة عدا عن المادة المنظورة في النجوم لتثبيتها على شكل مجرات، و هذه المادة أسماها العلماء المادة المظلمة وهي موجودة داخل المجرة بكميات تساوي آلاف أضعاف كميات المادة المنظورة التي تكون النجوم و الكواكب.

يصبح توزيع وزن الكون كالتالي:

الكون يتألف من 4% من المادة المنظورة التي تألف النجوم و الغازات و الكواكب و المجرات، 22% من المادة المظلمة التي تثبت المجرات و التي لا نعلم أي شيء عن ماهيتها، 74%طاقة مظلمة تزيد من سرعة توسع الكون و لا نعلم أي

نطاق الترددات بين 1 و400 تيراهيرتز. طول موجته أطول (وتردده أدنى) من الضوء المرئي، ولكن طول موجي أقصر (والتردد العالي) من تلك الموجات من الإشعاع التراهرتز. ضوء الشمس الساطع يوفر من حوالي 1 كيلو وات لكل متر مربع عند مستوى سطح البحر، ومن هذه الطاقة، 527 واط هو ضوء الأشعة تحت الحمراء، و445 واط من الضوء المرئي، و32 واط من الأشعة فوق البنفسجية.موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا.https://ar.wikipedia.org

1() الأشعة فوق البنفسجية هي موجة كهرومغناطيسية ذات طول موجي أقصر من الضوء المرئي لكنها أطول من الأشعة السينية سميت بفوق البنفسجية لأن طول موجة اللون البنفسجي هو الأقصر بين ألوان الطيف. ومداها الموجي يبدأ من 400 نانومتر إلى 10 نانومتر، وطاقتها تبدأ من 3 eV إلى 124 eV. وتسمى الأشعة فوق البنفسجية أحياناً بالأشعة السوداء بسبب عدم رؤيتها بالعين المجردة ويرمز لها عادة بالحرفين الأولين من اسمها «ف.ب» u.v. ولها تطبيقات عدة في الطب والإضاءة والكيمياء. وتوجد أشعة فوق البنفسجية في أشعة الشمس، وتنبعث بواسطة التقوس الكهربي أو الضوء الأسود. وكما هي أشعة مؤينة فقد تسبب تفاعل كيميائي، وتجعل العديد من المواد متوهجة أو مسفرة. وقد ادرك الكثير من الناس تأثير الأشعة فوق البنفسجية على الجسم مسببة حالات من ضربة شمس، ولكن طيف تلك الأشعة لها تأثيرات أخرى قد تكون مفيدة أو مضرة لصحة البشر. http://www.marefa.org.

2() انظر http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=105578.

3() انظر: دويكات: محمود، (2010/1/24)، هل هناك عالمان؟ http://www.ahl-alquran.com/arabic/printpage.php?doc_type=1&doc_id=6192.

شيء عنها أيضا أي أننا لا نعلم أي شيء على الاطلاق عن 96% من المادة التي تألف هذا الكون و لا ماهيتها و لا دورها أو خصائصها أو حتى مكان وجودها!

لا أدعي أبدا أن هذه المادة المفقودة هي الجن والملائكة لا على الاطلاق، إنما جل ما أريد الوصول إليه أن العلماء لا يعلمون شيئا عن تركيبة الكون لكي نلغي فكرة وجود الملائكة علمياً؛ فكما أنه هنالك مادة غير منظورة يوجد ملائكة وجن غير منظورين.[1]

2. **النظرية الخيطية (أو نظرية الخيوط الخارقة** أو string أو superstrings theory)

هي نظرية فيزيائية ترمي إلى تفسير وجود وخصائص جميع الجزيئيات particles و القوى الأساسية fundamental forces التي تشكل و تتحكم بهذا الكون في نظرية واحدة جامعة تشمل كل شيء و تجمع النسبية العامة (التي تفسر خصائص الكون على النطاق الواسع large scale) و نظرية الكوانتوم (التي تفسر خصائص الكون على نطاق ضيق small scale) في نظرية واحدة شاملة تفسر الكون بدلا من عدة نظريات متفرقة, أي باختصار هذه النظرية هي أحد النظريات التي تهدف إلى تفسير كل ما نعلمه في الفيزياء في نظرية واحدة، وهذه النظرية اليوم هي الوحيدة الموجودة والمقبولة عالميا في هذا الشأن. باختصار النظرية الخيطية تقول بأن الجزيئات التي تألف المادة بدورها تتألف من خيوط صغيرة جدا متذبذبة و قوة هذه الذبذبة هي ما يجعلها تكون مختلف الجزيئات التي تكون الكون.

فإذا علمنا أن أصغر ما في الوجود نوعين من الأوتار هما الوتر الخيطي والوتر الحلقي وهما بدون حركة لا نشعر بهما وباهتزازهما تظهر لهما مسننات حلزونية ثم بدورانها حول نفسها تظهر أثار تدوير الحلزونات المجاورة بشكلين :

الأول تدوير الأوتار الخيطية يعطي الحقلين الكهربائي والمغناطيسي وله تنافر على كل ما يتعاكس بالجهة الدوران بين كل مسنين حلزونيين من الأوتار (عند تشابه الشحنة) وتجاذب مع كل ما يتوافق بالدوران بين كل مسنين حلزونيين من الأوتار (عند تعاكس الشحنة) أو جهة الدوران معه من الأوتار الخيطية أي على كل ما يتكون من حقول كهربائية مغناطيسية.

الثاني تدوير الأوتار الحلقية يعطي الحقل الجاذبي بين الكتل له جذب على كل ذي حركة من أوتار خيطية أو حلقية أي على كل ما في الوجود .

ونظرا لكون الجسيمات الذرية سواء حاملة الكتلة أو حاملة القوة مكونة في بنيتها من أمواج كهرطيسية طاقتها (أي عدد فوتوناتها أوتار خيطية تدور حول نفسها) تحدد اسم الجسيم متحدة مع أمواج جاذبية كتلية طاقتها (أي عدد غرافيتوناتها وهي أوتار حلقية تدور نسميها جسيمات هيغز)تحدد كتلة الجسيم ...ولذا الفوتون الضوئي جسيم حامل قوة وبلا كتلة له لعدم دخول أمواج جذب بتركيبه ... فلربما هناك إذن نوع من الذرات غير المرئية يكون فيها تردد الأمواج الكهرطيسية الداخل بتكوين إلكتروناتها وبروتوناتها ونتروناتها يقع ضمن مجال تردد الأشعة تحت الأحمر المنخفض عن الضوء المرئي الحامل للحرارة الخالصة وقد خلق منها الجن .

فالفوتونات الكهرطيسية الداخلة مع أمواج الجذب بتكوين الجسيمات الأولية بعالم الجان ترددها الكهرطيسي (أي عدد مرات قلب القطبية فيها أو قلب جهة دوران أوتارها) يكون من تردد الأمواج الكهرطيسية تحت الأحمر لتحمل الحرارة الخالصة وهو أدنى من تردد الأمواج الكهرطيسية لفوتونات جسيمات ذرات عاملنا الطيني التي تحمل ترددها من الأمواج الضوئية .

وأما عالم الملائكة فمن ذرات غير مرئية تردد أمواج الفوتونات الكهرطيسية المجتمعة مع الأمواج الجذبوية في جسيماتها النووية يقع ضمن مجال تردد الأشعة فوق البنفسجي الشفاف العديم الحرارة النوراني البارد وهو أعلى من تردد دوران

[1]() انظر منتدى التوحيد مقال بعنوان الجن, الملائكة والسموات السبع بين العلم والايمان
-6-%E9DF%C%6C%7C%1E%3E%1E%7-%C4CC%E%1E%7-%C18073http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?
-6-%E3E%1DA%E%1E%7-%C4ED%E%8DA-%C%8C%3D%1E%7CA-%C%7C%6E%3E%3D%1E%7%C
.4E%7C%3ED%E%7C%1E%7%C

أوتار ذرات عالمنا المادي وهذا كله توقع علمي والله أعلم [1]

3. **نظرية الأوتار** String Theory

تنسب هذه النظرية للفيزيائى اليابانى ميتشو كاكو، وتنص على: أن الأشياء أو المادة مكونة من أوتار حلقية مفتوحة وأخرى مغلقة متناهية في الصغر لا سمك لها، وأن الوحدة البنائية الأساسية للدقائق العنصرية، وأن إلكترونات وبروتونات ونيترونات وكاوركات، عبارة عن أوتار حلقية من الطاقة تجعلها في حالة من عدم الاستقرار الدائم وفق تواترات مختلفة وإن هذه الأوتار تتذبذب وتتحدد وفقها طبيعة وخصائص الجسيمات الأكبر منها مثل البروتون والنيوترون والإلكترون. أهم نقطة في هذه النظرية أنها تأخذ في الحسبان جميع قوى الطبيعة: الجاذبية والكهرومغناطيسية والقوى النووية، فتوحدها في قوة واحدة ونظرية واحدة، تسمى النظرية الفائقة (بالإنجليزية: M–Theory).(2).

ومن خلال هذه النظرية يظهر ما يلي:

1- خيوط الأوتار نوعين الأول مستقيم خيطي يمثل اهتزازه شكل جسيمات مادة عالمنا مع القوى الثلاث، والنوع الثاني هو وتر حلقي يمثل اهتزازه قوة الجذب بين الكتل (الجذب الثقالي) وأمواجها وربما يمثل كتلة جسيمات عالمنا .

2- من المعلوم أن جميع الجسيمات الذرية هي أمواج طاقة في حقيقتها، والأمواج نوعين كهرطيسية البنية مضافاً لها أمواج جاذبية وبمعنى آخر اتحاد بين أوتار خيطية وأوتار حلقية مهتزة بطاقة مركزة تولد الجسيمات الذرية؛ فأما الأوتار الخيطية فتعطي شكل الجسيم وشحنته، وأما الحلقية فمن المتوقع أنها تعطي كتلة الجسيم وجاذبيته الكتلية.

3- لكن العلم الذري بالرياضيات في هذه النظرية أثبت أن الأوتار المهتزة التي أنشأت سيمات عالمنا أنشأته باهتزازها بالأبعاد الثلاث المعروفة إنما أنشأته وفق فقط إحدى معادلات الأشكال الهندسية المكتشفة للاهتزازات.

وأما بقية معادلات أشكال اهتزاز الهندسية لهذه الأوتار الأخرى فلا نشعر بها، وربما يتولد عنها جسيمات غير مرئية موجودة معنا ربما منها جسيمات المادة المظلمة والطاقة المظلمة التي نبحث عنها أو مواد أخرى ومخلوقات غير مرئية .

لكي نوحد الاهتزازات في نفس الوتر الواحد (خيطي أو حلقي) تم اعتبار أن الاهتزازات التي ينتج عنها جسيمات وأشكال غير مرئية هي اهتزازات في أبعاد غير مرئية موجودة معنا في الحقيقة هي نفس أبعاد عالمنا لكن غير مرئي موجوداتها.

لكن لكون طاقة اهتزاز الأشكال الغير مرئية والغير محسوسة تتم داخل الأوتار المتناهية الصغر، ولا نرى ما تنتجه من أجسام شفافة تم اعتبار الأبعاد هذه موجودة على مستوى الأوتار الصغيرة فقط داخل الجسيمات كأنها منطوية على نفسها في مسافات الأوتار وأن الأبعاد التي تعطي اهتزازات محسوسة ومواد عالمنا وطاقته هي أبعاد ظهرت للوجود وتوسعت لأعيننا وأجهزتنا، وهي الأبعاد الثلاث مع الزمن لكن يوم رؤية المواد الغير مرئية بالعلم المستقبلي ستنفرد الأبعاد الصغيرة التي اعتبروها منطوية على نفسها أمام الأجهزة بنظر العلماء؛ لترسم مواد العوالم الموازية الغير مرئية معنا بنفس المكان فهي 10 بعد 3 منها للعالمنا والبقية مكررة لترسم العوالم معنا . (3)

فثلاث أبعاد لعالم الإنس، أما بقية العوالم فسبع أبعاد غير مرئية ولعدم رؤيتنا لها اعتبرها العلم لا تظهر إلا في أبعاد الأوتار الصغيرة لتفسير أشكال معادلات الاهتزازات الغير محسوسة لهذه الأوتار في المواد الغير مرئية.

﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ**﴾ من سورة الحاقة{38،39}

يقول صاحب المقال: "بأنني أعتقد بأن جسيمات عالمنا يمكن تقسيمها لنوعين:

1- جسيمات المادة المظلمة بعالمنا وهي جسيمات أوتارها الحلقية تحيط بأوتارها الخيطية إحاطة كاملة فلا تظهر آثار الأوتار

---

[1]() انظر: حكي، عماد (2020/8/15) اطروحة لفيزياء عالمي الجن والملائكة من تفسير جسيمات النار والنور، ملتقى الفيزيائين العرب، نشر بتاريخ(2009/4/6) http://www.phys4arab.net/vb/showthread.php?t=34057.

[2]() مقال بعنوان العلماء الملحدون يؤكدون أن المعمل يثبت وجود الروح.. الفيزياء تهزم الإلحاد!اعداد عفاف الشناوى .aspx105508http://arabi.ahram.org.eg/News/

[3]() انظر: التميمي،عمار، نظرية الأكمل وإشكالية الشرور، ط1، 2014م، الناشر: مطبعة الثقلين النجف الأشرف (ص26)

الخيطي الكهرطيسي كشحنات فهي جسيمات عديمة الشحنة فلا نراها لعدم وجود شحنات تعكس الضوء ولا نلمسها لعدم وجود شحنات لها تصطدم بنا .

2- جسيمات عالمنا المرئية وهي جسيمات التزاوج فيها بين الأوتار الخيطية والحلقية تحيط فيه الحلقية بالخيطية إحاطة نصف كاملة فتظهر للجسيمات الذرية عندها شحنة عند دورانها حول نفسها فنراها ونتلمسها .

وهذان النوعان من عالمنا مختلفان عن جسيمات العوالم الموازية الناتجة عن معادلات الاهتزاز الغير محسوسة للأوتار الفائقة .

وإذا درسنا الجسيمات المظلمة والعادية من اهتزازات الأوتار المعروفة بعالمنا باعتبار الجسيم الذري ناتج عن اتحاد أوتار خيطية كهرطيسية الاهتزاز مع أوتار حلقية كتلية الاهتزاز وأن من الجسيمات ثلاث أنواع حسب تردد الكهرطيسي لأمواج الجسيمات الذرية :

1- بتردد حراري تحت أحمر يعطي عالم الجان

2- بتردد ضوئي يعطي جسيمات عالمنا

3- بتردد نوراني عديم الحرارة فوق بنفسجي

مع فارق أن الجان والملائكة جسيمات عالمهم من المادة المظلمة و مختفية لاختفاء شحنتها لإحاطة أمواج الجذب الكتلي (الأوتار الحلقية) بأمواج الكهرطيسية (الأوتار الخيطية) المشكلة لجسيماتها الذرية إحاطة كاملة فلا تظهر لجسيماتهم شحنات لنراها ونتلمسها إلا بحال تفكك الإحاطة بإذن الله لتصبح كجسيماتنا ذات شحنة لنراها.

وأخيراً قد يتبين مستقبلاً أن عوالم معادلات الاهتزاز المخفية للأوتار هي نفسها المادة المظلمة بمبدأ اختباء الشحنة داخل الكتلة والله أعلم (1)

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم، ومن سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد.

فالقرآن الكريم والسنة النبوية، جاء في نصوصهما ما يدل على أهمية العالم الغيبي وخلص البحث إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: أهم نتائج البحث:

أ* الملائكة عالم غيبي، مخلوق من نور، خلقهم الله لطاعته، وأوكل إليهم بعض الأوامر ووصفهم بعدة صفات، لكن الفلاسفة جعلوهم عقول فاضت عن العقل الأول، وهذا جعل تصورهم للملائكة يختلف عن تصور المسلمين فكل شيء شطح فيه الفلاسفة شتوا فيه.

ب* الإيمان بالملائكة جزء من الغيب، لكن الملائكة لا تعلمه، وأصل الإيمان بالملائكة عندنا غيب وهو موجود ولكن يتعذر على العين رؤيته أو سماع الأذن به، فالإيمان بالغيب ركن من أركان الإيمان، فلا يتحقق إيمان عبد حتى يؤمن بوجود الملائكة، فعلى المسلم أن يؤمن بمن ورد ذكرهم في القرآن والسنة من الملائكة على وجه التفصيل كالايمان بالله تعالى والايمان بالجن.

ج* أجمع العلماء على عصمة الملائكة لأنهم خلق من خلق الله، وعباد من عباده، مفطورون على العبادة، ومجبولون عليها.

د* الملائكة أرواح قائمة في أجسام لطيفة نورانية، قادرة على التمثل بأمثلة مختلفة بإذن الله تعالى، لا يوصفون بأنوثة ولا ذكورة.

هـ* المصدر الذي اعتمد عليه الفلاسفة في إثبات الملائكة هو العقل والعقول لا تستطيع إدراك أمور غيبية موجودة في الوجود مثل

---

[1]( ) انظر منتدى التوحيد مقال بعنوان الجن, الملائكة و السموات السبع بين العلم و الايمان
http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?18073-%C7%E1%C7%E1%CC%C4-%7%E1%E3%E1%C7%C6%C7%FD9E-6-%E3E%1DA%E%1E%7-%C4ED%E%8DA-%C%8C%3D%1E%7CA-%C%7C%6E%3E%3D%1E%7%C-6-4E%7C%3ED%E%7C%1E%7%C.

الأرواح والنفوس والكهرباء فهي لا ترى بالعين فكذلك الغيب،

و* العلم الحديث لم ينكر وجود الملائكة بل أثبته من خلال نظريات فيزيائية.

ثانيًا: أهم التوصيات:

1. الاهتمام بدراسة الملائكة من ناحية فلسفية والرد على الفلاسفة
2. بيان ما وافق العلم الحديث من الشرع في موضوع الملائكة وما خالف.
3. أوصي طلبة العلم بالاهتمام بموضوع الملائكة من ناحية عقائدية تأصيلية.

المصادر والمراجع

آل الشيخ: صالح بن عبد العزيز، (د. ت)، ***إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل،*** (د. ط). (د. م): (د. ن).

أبو السعود: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، (د. ت)، ***إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،*** (د. ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الخميس: محمد بن عبد الرحمن، (1419هـ)، ***اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث،*** الطبعة الأولى، الناشر: وزارة السعودية، الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.

الجوزية: ابن قيم، (د. ت)، ***إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان،*** تحقيق: محمد حامد الفقي، (د. ط)، الناشر: الرياض: مكتبة المعارف.

سراج الدين: عبدالله، (1990م)، ***الإيمان بالملائكة صفاتهم ،أصنافهم ،وظائفهم، مواقفهم ومعه بحث حول عالم الجن،*** ط4، الناشر: حلب: مكتبة دار الفلاح.

إبراهيم: أحمد شوقي، (2012م)، ***الإيمان: (سلسلة التربية الإسلامية)*** ، ط1، الناشر: مصر: دار النهضة.

الزّبيدي محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، (د. ت)، ***تاج العروس من جواهر القاموس،*** تحقيق مجموعة من المحققين، (د. ط)، (د. م): دار الهداية.

ابن قتيبة: عبدالله بن مسلم، (1419هـ،1999م)، ***تأويل مختلف الحديث،*** تحقيق محمد محيي الدين الأصفر، ط2، ،الناشر المكتب الإسلامي ، الدوحة: مؤسسة الإشراق.

الجرجاني: علي بن محمد بن علي الحسيني، (2007م)، ***التعريفات،*** حققه وعلق عليه نصر الدين تونسي، الطبعة الأولى، الناشر: القاهرة: شركة القدس للتصدير.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر، (1420هـ)، ***تفسير القرآن العظيم،*** تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.

المراغي: أحمد مصطفى، (د. ت): ***تفسير المراغي،*** (د. ط)، الناشر: مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.

الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد، (د. ت)، ***تهافت الفلاسفة*** ، تحقيق: الدكتور سليمان دنيا، الطبعة السادسة، الناشر: القاهرة– مصر: دار المعارف.

السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (1420هـ)، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،*** تحقيق : عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، الناشر : (د.م)، مؤسسة الرسالة.

الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (1420 هـ - 2000 م)، ***جامع البيان في تأويل القرآن،*** تحقيق : أحمد محمد شاكر، ط1، الناشر: (د. م)، مؤسسة الرسالة.

الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى، (د. ت)، ***الجامع الصحيح سنن الترمذي***، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: بيروت: دار إحياء التراث العربي.

القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح، (1423 هـ/2003م)، ***الجامع لأحكام القرآن***، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: الرياض: دار عالم الكتب.

القماش: عبد الرحمن بن محمد، (1430هـ)، ***الحاوي في تفسير القرآن الكريم***، الناشر: موقع نداء الإيمان http://www.al-eman.com

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (1405هـ)، ***الحبائك في أخبار الملائك***، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، الناشر: بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

السعوي: محمد بن عودة، (1425هـ)، ***رسالة في أسس العقيدة*** ، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية.

الألوسي: شهاب الدين محمود ابن عبدالله، (د. ت)، ***روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني***، (د. ت)، الناشر : بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الجوزية: ابن قيم، (د. ت)، ***الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة***، (د. ط)، الناشر: بيروت: دار الكتب العلمية.

العثيمين: محمد بن صالح بن محمد، (د. ت)، ***شرح الأربعين النووية***، (د. ط)، الناشر: (د. م): دار الثريا.

الحنفي: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز، (1418هـ)، ***شرح العقيدة الطحاوية***، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد .

العثيمين: محمد بن صالح بن محمد، (1426 هـ)، ***شرح رياض الصالحين***، الناشر: الرياض: دار الوطن للنشر.

مدكور: إبراهيم الشفا، (د. ت)، جزء الإلهيات لابن سينا ، تحقيق الأستاذين الأب قنواتي ، سعيد زايد ، (د. ط)، الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

اليحصبي: القاضي أبو الفضل عياض، (1988م)، ***الشفا بتعريف حقوق المصطفى*** ، الطبعة الأولى ،الناشر: بيروت– لبنان: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع.

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (1422هـ)، ***صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه***، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر الطبعة : الأولى الناشر : دار طوق النجاة

الألباني: محمد ناصر الدين، (د. ت)، ***صحيح الجامع الصغير وزياداته***، (د. ط)، الناشر: (د. م): المكتب الإسلامي.

الحجاج: مسلم، (د. ت)، ***صحيح مسلم***، (د. ط)، القاهرة: مكتبة الإيمان.

الألباني: محمد ناصر الدين، ***صحيح وضعيف سنن الترمذي***، (د. ط)، (د. م): (د. ن).

العتيبي: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر، (1983م)، ***عالم الملائكة الأبرار***، الطبعة الثالثة، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت

ابن باز: عبد العزيز بن عبد الله، ***العقيدة الصحيحة وما يضادها***، الطبعة: السنة السابعة، العدد الثالث، محرم 1395 هـ/ يناير 1975 م، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ابن سينا، (د. ت)، ***عيون الحكم***، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، (د. ط)، بيروت: دار القلم.

ابن حجر: أحمد بن علي، (1379هـ)، ***فتح الباري شرح صحيح البخاري***، الناشر: بيروت: دار المعرفة.

ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، (د. ت)، ***الفصل في الملل والأهواء والنحل***، (د. ط)، الناشر: القاهرة: مكتبة الخانجي.

المناوي: عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، (د. ت)، فيض القدير، (د. ط)، (د. م): (د. ن).

الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب، (د. ت)، ***القاموس المحيط***، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.

العثيمين: محمد بن صالح بن محمد، (1424هـ)، ***القول المفيد على كتاب التوحيد***، الطبعة الثانية, الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.

ابن منظور: محمد بن مكرم، (د. ت)، ***لسان العرب***، الطبعة الأولى، الناشر: بيروت: دار صادر.

السفاريني: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم، (1982م)، ***لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية***، الطبعة: الثانية – الناشر: دمشق: مؤسسة الخافقين.

ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، (1426هـ / 2005م)، ***مجموع الفتاوى***، تحقيق: أنور الباز – عامر الجزار الطبعة: الثالثة، الناشر: دار الوفاء.

الجهني: محمد بن عبدالرحمن، (1431هـ)، ***محاضرات في الإيمان بالملائكة عليهم السلام***، الطبعه الأولى، (د. م): (د. ن).

القاري: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي، (2002م)، ***مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح***، ط1، الناشر: بيروت– لبنان: دار الفكر.

البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، (د. ت)، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (د. ط)، الناشر: بيروت: دار إحياء التراث العربي.

العقيل: محمد عبدالوهاب، (1422هـ)، ***معتقد فرق المسلمين واليهود والنصارى والفلاسفة والوثنيين في الملائكة المقربين***، ط1، الناشر: الرياض: أضواء السلف.

ابن فارس: أبو الحسين أحمد، (1399هـ – 1979م)، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د. ط)، (د. م): دار الفكر .

قائمة المراجع المرومنة:

Al-Sheikh: Saleh bin Abdul-Aziz, ***Commentary on the Creed of At-Tahawi (Sharh Al-Aqeedah At-Tahawiya).*** (In Arabic).

Abu Al-Saud: Muhammad bin Muhammad bin Mustafa Al-Emadi, ***Guiding a Sound Mind to the Advantages of the Noble Book (Irshad Al-Aqel Al-Salim ila Mazaya Al-Kitab al-Kareem),*** (In Arabic), Publisher: Beirut:House of Revival of Arab Heritage.

Al-Khumayyis: Muhammad bin Abdul Rahman**,** 1419 AH, ***Aqeedat Ahl As-Sunnah Ashab Al-Hadith,*** (In Arabic), First Edition, Publisher: Saudi Arabia: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance..

Al-Jawziyyah: Ibn Qayim***, Ighathat Al-Lahfan Min Masayid Al-Shaytan,*** (In Arabic), edited by: Muhammad Hamid al-Feki, publisher: Riyadh: Al Maaref Library..

Sirajeddine: Abdullah, (1990), ***belief in the angels, their attributes, types, functions, and attitudes, attached to it is a study on the world of jinn,*** (In Arabic), 4th ed, publisher: Aleppo: Dar Al Falah Library..

Ibrahim: Ahmad Shawqi, (2012)***, Al-Iman: (The Islamic Education Series)***, (In Arabic), 1st Edition, , Publisher: Egypt: Dar Al-Nahda.

Al-Zubaidi Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Hussaini, ***Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus,*** (In Arabic), Publisher: is Dar Al-Hidaya .

Bin Qutaybah: Abdullah bin Muslim ,(1999): ***Ta'weel Mukhtalif Al-Hadeeth***, (In Arabic), edited by Muhammad Muhyiddin Al-Asfar, 2nd Edition, Publisher: Doha: The Islamic Office and the Al-Ishraq Foundation..

Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali al-Husseini, (2007)**,** ***Al-Ta'rifat,*** (In Arabic) verified and commented on by Nasr al-Din Tounsi, First Edition, publisher: Cairo: Al-Quds Export Company,.

Ibn Katheer: Abu al-Fida Ismail bin Omar, (1420 AH), ***Tafseer of the Great Qur'an,*** (In Arabic), edited by: Sami bin Muhammad Salama, 2nd Edition, Publisher: Dar Taibah for publication and distribution.

El Maraghi: Ahmed Mostafa, ***Tafsir El Maraghi,*** (In Arabic), Publisher: Egypt, Mustafa Al Babi Al Halabi Library & Printing Company..

Al-Ghazali: Abu Hamid Muhammad Ibn Muhammad**,** ***Tahafut al-Falasifah (The Incoherence of the Philosophers)***, (In Arabic), edited by: Dr. Soliman Dunya, Sixth Edition, Publisher: Cairo – Egypt, Dar Al Ma'arif.

Al-Saadi: Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah, (1420 AH), ***Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan***, (In Arabic), edited by: Abd al-Rahman bin Mualla al-Luaiq, ed. , publisher: Foundation for the message .

Al-Tabari: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb, (1420 AH - 2000 AD) ***Jami' al Bayan Fi Tafsir al-Qur'an (Collection of statements on interpretation of verses of the Qur'an)***, (In Arabic), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, 1st ed. Publisher: Foundation for the Message..

Al-Tirmidhi: Muhammad ibn Issa Abu Issa**,** ***al-Jami al-Sahih Sunan al-Tirmidhi,*** (In Arabic), edited by: Ahmad Muhammad Shaker and others, Publisher: Beirut, House of Revival of Arab Heritage -.

Al-Qurtubi: Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah, (2003), ***Tafsir al-Qurtubi: Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an,*** (In Arabic), edited by: Hisham Samir al-Bukhari, Publisher: Riyadh: Dar Alam al-Kutub..

Al-Qammash: Abd al-Rahman bin Muhammad, (1430 AH) **,** ***Al-Hawi fi tafssir al-Qur'an al-Karim***, (In Arabic), publisher of the Call of Faith ,website http://www.al-eman.com..

Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (1985), ***al-Haba'ik fi Akhbar al-Mala'ik (The Celestial Orbits Concerning the Angels)***, (In Arabic), edited by: Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, 1st edition, publisher: Beirut – Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya..

Al-Sa'awi: Muhammad bin Oudah, (1425 AH), ***Risalah fi osus al-Aqeedah***, (In Arabic), 1st Edition, Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance - Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Alusi: Shihab al-Din Mahmoud Ibn Abdullah Rouh, ***Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa as-Sab' al-Mathani***, (In Arabic), Publisher: Beirut: House of Revival of Arab Heritage

Al-Jawziyyah: Ibn Qayyim, ***Al-Ruh fi al-Kalam 'ala Arwah al-Amwat wa al- Ahya' bi al-Dala'il min al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Athar wa Aqwal al-'Ulama' (The soul and the discussion on the dead and living souls according to the Qur'an, the Sunnah, and the deliberations by the companions and the Islamic scholars),*** (In Arabic), Publisher: Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ulmiah.

Al-Uthaymeen: Muhammad bin Saleh bin Muhammad, ***Sharh al-Arba'een al-Nawawi***, (In Arabic), publisher: Dar Al-Thuraya.

Al-Hanafi: Sadr al-Din Muhammad ibn Alaa al-Din Ali bin Muhammad ibn Abi al-Ezz, (1418 AH)***, Sharh Al-Aqeedah At-Tahawiya,*** (In Arabic), edited by: Ahmad Shaker, 1st Edition, Publisher: Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Advocacy and Guidance.

Al-Uthaimin: Muhammad Bin Saleh Bin Muhammad, (1426 AH), ***Sharh Riyadh As-Saliheen,*** (In Arabic), Publisher: Riyadh: Dar Al-Watan Publishing..

Madkour: Ibrahim Al-Shafa, ***Juz' Al-Ilahiyat (Theology) by Ibn Sina***, (In Arabic), edited by Professors Father Qanawati, Saeed Zayed, without the United Arab Republic edition, Ministry of Culture and National Guidance.

Al-Yahsabi: Judge Abu Al-Fadl, (1988)***, Ash-shifa bi Ta'rif Huquq al-Mustafa (Healing by the recognition of the Rights of the Chosen one),*** (In Arabic), 1st Edition, Publisher: Beirut, Lebanon: Dar Al-fikr,.

Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira Sahih al-Bukhari, (1422 AH), ***al-Jaami' al-Ṣaḥīḥ al-Musnad al-Mukhtasar min Umuri Rasooli-llahi wa sunanihi wa Ayyaamihi (The Authentic, Abridged, Chain-Supported Collection Regarding Matters Pertaining to the Messenger of Allah, His Traditions, and His Times),*** (In Arabic), edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, 1st Edition, , Publisher: Dar Tawq al-Najat

Al-Albani: Muhammad Nasir al-Din Sahih, ***Sahih al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatihi,*** (In Arabic), Publisher: The Islamic Office.

Al-Hajjaj: Muslim, ***Sahih Muslim,*** (In Arabic), Publisher: Cairo: Al-Iman Library.

,(In Arabic). 30. Al-Albani: Muhammad Nasir al-Din Sahih: ***Sahih wa Da'if Sunan at-Tirmidhi***

Al-Otaibi: Omar bin Suleiman bin Abdullah Al-Ashqar, (1983), ***the World of the Righteous Angels*** ,(In Arabic), 3rd edition, Publisher: Al-Falah Library, Kuwait

Bin Baz: Abdul Aziz bin Abdullah, ***The Authentic Creed and the Invalidators of Islam***,(In Arabic), 7th Edition, 1975, Publisher: The Islamic University of Madinah.

Ibn Sina: ***Uyun al-hikmah***,(In Arabic), edited by Abd al-Rahman Badawi, Publisher: Beirut: Dar al-Qalam.

Ibn Hajar: Ahmad bin Ali, (1379 AH), ***Fath al-Bari - Sharh Sahih al-Bukhari***,(In Arabic), Publisher: Beirut: Dar al-Maarifa ..

Ibn Hazm: Abu Muhammed Ali bin Ahmed bin Saeed, ***Kitab Al-Fasl Fi Al-Milal Wa Al-Ahwa' Wa Al-Nihal***,(In Arabic), Publisher: Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Manawi: Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali, ***Fayd Al-Qadir Sharh Al-Jami' Al-Saghir Min Ahadith Al-Bashir Al-Nadhir***, (In Arabic)..

Al-Fayrouzabadi: Muhammad Ibn Ya`qub, ***Al-Qamus al-Muhit (The Encompassing Dictionary)*** ,(In Arabic)., Publisher: Beirut : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya..

Al-Uthaymeen: Muhammad bin Saleh bin Muhammad, (1424 AH), al-Qawl al-Mufid 'ala Kitab al-Tawhid,(In Arabic), 2nd Edition, Publisher: Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ibn Al-Jawzi.

Ibn Manzur: Muhammad Ibn Makram, ***Lisan Al-'Arab***,(In Arabic), 1st Edition, Publisher: Beirut-Dar Sader.

Al-Saffarini: Shams Al-Din, Abu Al-Aoun Muhammad bin Ahmed bin Salem, (1982***), Lawāmi‘ alAanwār al-Bahīya wa-Sawāṭi‘ al-Asrār al-Aṯarīya li-Sharḥ ad-Durra al-Muḍīya fī ‘Aqd al-Firqa al-Marḍīya***,(In Arabic), 2nd edition, Publisher: Damascus, Al-Khafiqin Foundation.

Ibn Taymiyyah: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim, (2005), ***Majmoo' al-Fatawa***, edited by: Anwar al-Baz & Amer al-Jazzar, 3rd edition, Publisher: Dar al-Wafa.

Al-Juhani: Muhammad bin Abdul Rahman, (1431 AH), ***Lectures on the Belief in the Angels - peace be upon them***, 1st edition..

Al-Qari: Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi, (2002) ***Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih,*** 1st Edition, Publisher: Beirut - Lebanon :Dar al-Fikr..

Al-Baghawi: Abu Muhammed al-Husayn ibn Masud bin Muhammad ibn al-Fur`, ***Ma'alim al-Tanzil***, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, publisher: Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Aqeel: Muhammad Abd al-Wahhab, (1422 AH***), a belief that divides Muslims, Jews, Christians, philosophers, and pagans in close angels,*** 1st Edition, publisher: Riyadh: Adwaa Al-Salaf Al-.

Ibn Faris: Abu Al-Hussain Ahmad, (1979), ***Mu'jam Maqayis al-Lughah,*** edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr..